تفسير القرآن الكريم

74- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزخرف ٦٢-٦٥ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي سلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - 00:00:02
ما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الجمعة الموافق للسابع والعشرين من شهر الله المحرم. من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:38
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لما يحب ويرضى. سورة الزخرف وتفسير هذه السورة تطرقنا لها في لقاءنا الماضي حيث السورة والتعريف بها ومحتويات هذه - 00:00:58
كورة واخذنا شيئا من اياتها وقف بنا الكلام عند عند قول الله سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه. وهي الاية السادسة والعشرون الله سبحانه وتعالى يذكر قصصا في القرآن الكريم وهذه القصص التي يذكرها يذكرها لحكم عظيمة من - 00:01:18
هذه الحكم ان القصص فيها عبرة. فيها دروس يستفاد منها وفيها مواعظ توجيهات يقول سبحانه وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا افتراء ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اذا - 00:01:51
قصص قرآنية لها اهداف. ويقول سبحانه وتعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادنا فيها التثبيت على الحرم يثبت الانسان فيها التسلية فيها الترويح فيها الدروس والعبر والمواعظ - 00:02:21
وهي هدى يهتدي بها المهتدون ورحمة يتراحمون بها. قد يسأل سائل يقول يعني ما الغرض من ذكر قصة ابراهيم في سورة الزخرف لما قال الله اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني - 00:02:41
اني براء مما تعبدون. لما تقرأ الايات التي قبلها وهي موقف المشركين المشركون في زمن نزول القرآن لما يدعوهم النبي صلى الله عليه وسلم للدخول في الاسلام والى توحيد الله - 00:03:01
وحده لا شريك له. ماذا يقولون؟ يقولون انا وجدنا ابائنا على امة. يقول وجدنا ابانا على وانا على اثارهم لمهتدون. يقول نحن نهتدي ونسير على ما وجدنا على عليه ابائنا - 00:03:21
يعبدون الاصنام نحن نعبد الاصنام. من هم ابائكم يا اهل مكة؟ ابائكم اجدادكم واباؤكم اباكم الاصل ابراهيم عليه السلام. وانتم تدعون انكم تسيرون على على ابائكم. اذا اذا انتم تدعون وهم دائما - 00:03:41
يعود وينتسبون الى ابراهيم ويفتخرون بابراهيم عليه السلام ويقول ابراهيم هو الذي بنى البيت وابراهيم وابراهيم اذا انتم عندكم دعوة انكم وجدتم ابائكم على امة فابوكم الاصل ابراهيم الذي هو ابو الانبياء - 00:04:01
وابو اليهود والنصارى والعرب. ابراهيم عليه السلام وكل يدعي انه انه على طريقة ابراهيم وعلى ملة ابراهيم ملة ابراهيم هنا هذه. فانتم تدعون انكم تنتسبون الى ابراهيم. ابراهيم هذه عقيدته. ماذا يقول ابراهيم - 00:04:21
يقول ابراهيم عليه السلام انني براء يعني اتبرأ انني اتبرأ من ما انتم عليه. يعني لا اوافقكم. البراء والولاء لا اواليكم ولا ولا اوافقكم على ما انتم عليه. انني براهم مما تعبدون. يعبدون ماذا؟ قوم ابراهيم - 00:04:41
يعبدون الاصنام وابو ابراهيم يعبد الاصنام. واذ قال ابراهيم لابيه ازن اتتخ الاصنام الالهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. وهنا يتبرأ

ابراهيم يقول ماذا؟ قل انا بريء من مما تعبدون منه تعبدون من هذا الاسلام الا الذي فطرني وهو الله - 00:05:11
انا اعبده وان كان منكم من يعبد الله وبعضكم يعبد الاصنام فانا بريء من عبادة من دون الله الا عبادة الا عبادة الله. ولذلك بعض اهل العلم يقول الاستثناء هنا استثناء متصل. لان من - 00:05:41
قوم من كان يعبد الله. وبعضهم يقول استثناء منقطع لان مما يعبدون هي الاصنام. ثم قال لكن الذي فطرني وهو الله فطرني يعني خلقني واوجدني. خلق فطرني فانه سيهدين. انا اعبد الله وحده لا شريك له - 00:06:01
لانه هو الذي يهديني الى صراط الى الصراط المستقيم فانه سيهدين. ابراهيم هو امام الحنفاء ابراهيم وصاحب الملة الحنيفية وهي التوحيد. وهي لا اله الا الله. هذه الكلمة التي نشأ عليها - 00:06:21
ابراهيم في واحد يسوي إبراهيم الذي نشأ على التوحيد نشأ على العقيدة الصحيحة ودعا قومه الى التوحيد هذه العقيدة التي نشأ عليها ودعا ومات عليها وربى ابناءه اسماعيل واسحاق وابناؤه ايضا ربوها ابناؤهم يعني يعقوب ابن اسحاق ويعقوب ابناؤه يوسف - 00:06:41
كل هؤلاء كانوا على التوحيد على ملة ابراهيم ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ايضا وصاها بنيه واذ قال واذ حقق اذ حضر يعقوب الموت اذ قال يعني اذ قال اذ حضر يعقوب - 00:07:15
اذ حضر يعقوب الموت اذ قال للبني ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك. نعبد الهك واله هذا التوحيد كله. لا اظن انظر ماذا يقول الله. قال وجعلها من هو ابراهيم. جعل ماذا - 00:07:35
على كلمة التوحيد وجعلها كلمة باقية في عقبه في ذريته. ما تركهم اوصاهم اكد عليه ان يكونوا على التوحيد. قال كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. عقبه بلا شك انهم الذين كانوا قريبين منه كابنائه وابناء ابناءه كانوا على التوحيد. لكن بعد مرور الزمن - 00:07:55
طويل كما قال الله سبحانه وتعالى فمنهم محسن وظالم لنفسه مبين. ذرية ابراهيم منهم المحسن المتمسك بالعقيدة الصحيحة ومنهم ممن خرج وقصر في ذلك. فلذلك قال جعلها كلمة باقية في عقبه لعل من خرج - 00:08:25
يرجع لعلهم يرجعون. هذي عقيدة ابراهيم وهذا ما وصى به ابراهيم عليه السلام. وهذا الرد على اولئك اولئك الذين يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وعلى طريقة وانا على اثارهم مهتدون هادئة. اذا انتم على منهج اسلكوا - 00:08:45
ممنهج ابائكم ما امسلكتوا سلكتوا العقيدة الفاسدة وعبادة الاصنام. ولذلك شف الله سبحانه وتعالى قال بل متعتم بل هذي تفيد الاظراب. يعني انتقال من كلام الى كلام. لما قررت عقيدة ابراهيم وانه جعلها في عقبه - 00:09:05
انتقل الى الى بيان حال المشركين حال المشركين في زمن نزول القرآن وفي زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. قال ماذا؟ قال بل متعتم هؤلاء وابائهم. يقول يقول الله سبحانه وتعالى انا متعت ووسعت على هؤلاء - 00:09:25
وعلى الاباء وعلى ابائهم ها حتى جاءهم الحق. يقول متعتهم متع الدنيا وبزاف الدنيا وزينتها وزخر في الدنيا حتى له بها واشتغلوا بها وبدأوا يعبدون الاصنام ولم يعبدوا ربهم وحده لا شريك له يقول حتى جاءهم الحق وهو الوحي والاسلام والدعوة الى الله عز وجل ورسول مبين وهو - 00:09:45
ومحمد صلى الله عليه وسلم جاءهم وهم في غفلة وهم في عبادة غير الله وفي شرك وفي جهل جاءهم يدعوهم الى التوحيد والى الحق والى عبادة الله وحده لا شريك له. رسول مبين واضح ما يشكون في - 00:10:15
ابدا يعرفونه انه هو الرسول. تربى عندهم وعاش عندهم وعرفوه. وعرفوا حقيقته ورسول مبين ولما جاءهم الحق والوحي والدعوة الى الله والتوحيد ماذا؟ ماذا كان موقفهم؟ شف كيف موقفهم؟ ولما جاءهم - 00:10:35
الحق قالوا هذا سحر. الحق ياتيكم تقولون سحر؟ يعرفون السحر وتميزون به. تميزون بينه وبين غيره. لما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون. هذا الموقف هو موقف سيء من دعوة - 00:10:55
الاسلام ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم اتهموا القرآن واتهموا الاسلام بانه سحر وان محمد ساحر و انهم موقفهم الكفر. وانا به كافر

لن نؤمن. لا بمحمد ولا بدعوة محمد. هذا موقفهم. ليش - 00:11:15
لان الله متعهم بالصحة والعافية واعطاهم خيرات وفتح عليهم الدنيا فالتهوا بالدنيا عن الاخرة وعن عبادة الله والنبي كافرون. وخذ زيادة من يعني تحكمهم يعني ليس يعني هم انهم حكموا على الاسلام وعلى القرآن بانه سحر. وايضا وقفوا هذا الموقف السيء الذي موقف - 00:11:35
عناد وهو قولهم انا به كافرون لم ينتهي الامر من هذا لا يعني حتى اعترفوا على رب العالمين. يقولون لم ماذا الله يختار محمد من بيننا؟ يعني ما وجد ان يوحي الله الا لمحمد فيمن هو خير منه. عند - 00:12:05
خيار لكم ولا لله؟ من الذي يختار؟ من الذي يعلم كيف يختار؟ شوف قال وقالوا لولا نزل هذا القرآن كيف تقولون القرآن قبل قليل تقولون سحر؟ كيف التناقض؟ والتخبط؟ الانصار قرآن قبل قليل سحر. قالوا له - 00:12:25
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. قل يعني ليش ما انزل القرآن الذي يقول محمد انه قرآن منزل من عند الله وانه انزل علي. لماذا لم ينزل على رجل عظيم من احدى القريتين؟ ما هما - 00:12:45
قالوا مكة والطائف. الطائف قريبة من مكة ولهم علاقات بها. قالوا هناك في مكة من هو خير محمد. وهناك في يعني الله يختار محمد ويترك هؤلاء الاثنين الذين هم افضل من محمد الخيار ليس لكم. الخيار لرب العالمين - 00:13:05
الله يختار ويصطفي ما يشاء. ليس الامر لكم انتم. من هم الذين انتم اخترتموهم؟ مش مواصفاتهم؟ هل هم مواصفات مثل مواصفات محمد صلى الله عليه وسلم احسنكم خلقا وادبا وعلما هل تجدون خير من محمد الذين انتم تسمونه - 00:13:25
الصادق الامين. هل تجدون في مكة كلها مثل محمد؟ الذي اختاره الله ورباه منذ صغره. تأتون انتم تختارون؟ قالوا الوليد ابن اكثر مالا ومكانة وجاة ووجاهة هذا الذي يستحق ان يكون شف كيف النظرة النظرة - 00:13:45
ينظرون الى المال والجاه يقولون اكثر طيب ليش ما تنظرون للعلم والخلق والادب؟ الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لا ينظر هذه النظرة يقولون كالوليد الذي الله سبحانه وتعالى قال ومهدت له تمهيدا وبنين شهودا وغيره - 00:14:05
ويقولون في في الطائف رجل يقال له عرضها ابن مسعود صاحب مال وصاحب جاه ومكانة هذا افضل من محمد هذه النظرة القاصرة نظرة دنيوية مال ومكانة. اما النظرة الاخروية والخلق والعلم والادب - 00:14:25
هذا لا يلتفتون اليه. ومن الذي اعطاكم الامر حتى تختارونه؟ الخيار لله ليس لكم. الله هو الذي يختار ما احكام الرسل يختار ليس الامر لكم انتم. وشوف كيف النظرة العقيمة. قال وقالوا لولا نزل هذا القرآن على - 00:14:45
رجل من القريتين عظيم قال الله سبحانه وتعالى اهم يقسمون اهم يقسمون رحمة ربك؟ انتم تقسمون رحمة الله والوحي والرسالة تختارون على كيفكم؟ ثم بين سبحانه وتعالى قال حتى امور الدنيا ليست لكم - 00:15:05
حتى امور الدنيا ليست لكم كيف تختارون امور الاخرة وامور الدين والوحيد؟ الامور الدين وحي ارفع ارفع من ان تختارونها انتم انتم ما تخترون ولا امور الدنيا ولذلك شف قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم حتى المعيشة ما ما يستطيع ان يقسم على ابناءه - 00:15:25
جيرانه ولا على اصدقائه ولا على شركائه ما يملك شيء. الذي يقسم المعايش هو الله سبحانه وتعالى. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. تجد هذا غني وهذا فقير وهذا متوسط الحال. وهذا قدر يعني اعطي حرفة كذا وهذا - 00:15:45
تحفة كذا وهذا عمل كذا. قسم الله الارزاق. هذا مهندس وهذا طبيب. وهذا استاذ وهذا كذا وهذا كذا اعمال وهذا يشتغل فيه الصناعة وهذا يشتغل في الكهرباء وهذا يشتغل في كذا. هذه ارزاق الله. يقسمها كيف شاء. انتم ما تملكون - 00:16:05
ما تستطيع ولا تتصرف فيه احد ابنائك ان ان تختار له شيء. فكيف بهذا الامر؟ نحن قسمنا بينهم معيشة في الحياة الدنيا وخذ بعد ايضا قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. تجد هذا درجة في المنزلة - 00:16:25
مكانة والغنى وهذا اقل تجده فقير ليس له مكانة ليس له منزلة في المجتمع درجات كلهم. الله جعلهم درجات تجد الرجل عنده اربعة ابناء خمسة مختلفون في الدرجات. هذا اعلى وهذا اقل ما تملك انت. الذي رضعهم من؟ رفع بعضهم - 00:16:45

فوق بعض هو الله درجات. ما الحكمة؟ لماذا تجد عامل وتجد رئيس ومرؤوس؟ وتجد ملك ومملوك كيف الله جعل هذه الطبقات؟ ما الحكمة؟ قال ليتخذ بعضهم بعضا سخرا تسخير من الله هذا يسخر لهذا يقوم بمنفعته. منفعته تجد هذا هذا بناء. وهذا سباك وهذا عامل - 00:17:05

الله سخر بعضهم لبعض. لولا وجود هؤلاء تعطلت الاعمال. فالله سبحانه وتعالى جعل الناس درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخري تسخير من الله وجعل بعضهم مسخر لبعض يخدم بعض هذا يحمل وهذا - 00:17:35

يحفر وهذا يفعل كذا. تسخير من الله. سخر الله سبحانه وتعالى. ثم الله سبحانه وتعالى لما عرض لهم امور الدنيا وانها ليس بيديهم ولا يملكون شيء. قال سبحانه وتعالى ورحمة ربك خير مما يجمعون. رحمة الله ودعوة - 00:17:55

اه والتمسك بالقرآن والتمسك بالاسلام والصلاة رحمة الله خير مما يجمعونه من هذه الدنيا لان ما فمعهم سيذهب ويتركه. لن يذهب معه. سيذهب ويتركه. تجمعه مدة ثم تذهب وتترك هذا الشيء. لكن ما تجمع من الاعمال - 00:18:15

الصالحة الباقيات الصالحات خير خير مما يجمعون خير مما يجمعون. ثم انت اذا اردت ان تنظر الى هي حقارة الدنيا. في يعني حقارة الدنيا عند الله سبحانه. لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة - 00:18:35

ما سقى منها كافرا شربة ماء لكنها لا تصل لا تزن عند الله جناح. الدنيا كلها بزغارفها وزينتها كل ما فيها لا تزن عند الله شيئا بالنسبة للاخرة. ولذلك شف قال سبحانه وتعالى قال ولولا - 00:18:55

ان يكون الناس جميعا كلهم امة واحدة على الكفر يقول لو كفر الناس كلهم ما فيهم واحد مؤمن وكلهم يعني كفروا وبالله وتركوا الاسلام ولم يبقى واحد على الاسلام الله كان اعطاهم الدنيا كلها اعطاهم الدنيا كلها قال لجعلنا لمن يكفر - 00:19:15

الرحمن يعطيهم الله الدنيا لبيوتهم سقفا من فضة. يعني البيوت الاسقف اسقف البيوت من فضة يعني يعني اغلى شيء واعظم شيء ان تدخل البيت تجد السقوف من فضة ومعارج ايضا من فضة المعارج السالم التي - 00:19:35

يصطعدون بها هذه المصاعد من فضة ايضا. ومعارج عليها يظهرون يظهرون الى الى الادوار الاخرى قال وايضا لبيوتهم ابوابا ابوابا من فضة ومن ذهب قال وسررا لا يتكئون نفس الشيء وزخرفها. يعني الزخرف يعني ذهب. يعطيهم الله الفضة والذهب. وثم يختم - 00:19:55

ماذا يقول؟ يقول وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا هذا كل الحياة الدنيا لو اعطاك لو كفر الناس الله سبحانه وتعالى قادر لماذا؟ ان يجعل ان يعطيهم الدنيا بزخارفها وبفضة بما فيها من الفضة والذهب حتى ترى بيوتهم الاسقف ذهب - 00:20:25

والسلام او من فضة والسالم والبيوت والابواب والسرر كل هذه الاثاث بهذا بهذه بهذا الشيء العظيم الثمين اعطاهم الله لانها لا تسوى عند الله هذه الدنيا جناح بعوضة يعطيهم اياه - 00:20:45

ثم لفت نظره قال هذا كل متاع الحياة الدنيا. الدنيا حقيرة ثم قال والاخرة عند ربك للمتقين ليست لهم كفار الذين لو كفر اهل الارض يعطيهم الدنيا وتنتهي الدنيا لكن الاخرة ليس لهم فيها حظ - 00:21:05

انما الاخرة لمن لمن اتقى لمن اتقى وخاء وراقب الله وابتعد عن الحرام وسارع الى الى تحقيق واجباته وسارع الى رضا الله سبحانه وتعالى. هذا الذي تكون له الاخرة. والاخرة عند ربك لمن؟ للمتقين. للمتقين - 00:21:25

ثم سبحانه وتعالى يبين لنا ان هؤلاء الذين يصدون عن سبيل الله ويرضون عن طاعة الله ويكفرون بما امرهم الله الايمان به هؤلاء الذين يصدون عن طاعة الله ولا يؤمنون ويخالفون امر الله ولا - 00:21:45

ولا يسلكون طريق الاسلام تظن انهم يعيشون حياة هنيئة؟ تظن انهم يعيشون حياة حياة السعداء؟ لا هم يعيشون في شقاء في شقاء كما قال سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين - 00:22:05

تعزهم اجزاء. تشغلهم تزعجهم ما تخليهم لا ينام ولا يأكلون العشاء. لا تظن انه في سعادة. من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ضنك حتى قال بعض المفسرين ظاء نا كا. شايف - 00:22:25

ضنك الظاء ظيق والنون نكد والكاف كآبة يعيشون هذه الحياة هذه الحياة لو اعطيتها الدنيا لو يمشي على الذهب والفضة يعيش نكد

لماذا؟ اسمع ماذا يقول الله سبحانه ومن يعش عن ذكر - 00:22:45
رحمة شف يعشو ليش معناها يعيش لا ترى هذا خطأ يعيش ها يعيش غير يعشوا يعشوا اخرها واو يعشوا يعني يعرض ويتعامى هذا معناه من يعرض عن ذكر ويتعامى شوفوا المسجد ما يدخل. شوفوا الخير يبتعد عنه. يتعامل يتعامل عن طريق الاسلام - 00:23:05
ومن يعش عن ذكر الله النتيجة ما هي نقيض له شيطانا فهو له قرين. هؤلاء الذين يعرضون عن طاعة الله وعن الصلاة عن الصيام عن طاعة كل ما يأمرهم الله بهم معرضون عنه النتيجة ماذا؟ الله - 00:23:35
قيض لهم كل واحد مع الشيطان. يؤزه ازا ما يجعله يرتاح لا نوم ولا اكل ولا شرب ولا سعادة ولا شيء. ولا راحة الشياطين تؤزهم از. شف قال كما قال في سورة اخرى مرت معنا قبل هذه السورة. قال وقيدنا لهم قرناء فزينوا لهم - 00:23:55
ما بين ايديهم وخلفهم. فهؤلاء الشياطين يقيدون لهم شيطان. قال نقيض لهم شيطانا فهو له قرين معه دائما في الليل والنهار ننام نام معه وان قام قام معه وان ركب سيارته هو معه في كل مكان ان اكل اكل معه حياة سيئة - 00:24:15
قال نقيض له شيطانا وهو له قرين. ثم قال وانهم الشياطين. ماذا تفعل بهم قال وانهم ليصدونهم عن السبيل. كل ما حاول ان يسلك طريق الى طاعة الله الشيطان لا يتركه - 00:24:35
الشيطان يصده وانما ليصدونهم عن السبيل ويحسبون من هم؟ من هم الذين يحسبون؟ الكفار ليس الكافر يحسب انهم يحسبون انهم مهتدون. شف كيف الظمائر مختلفة. وانهم ليصدونهم اي يطين يصدون اوليائهم الكفرة. ويحسبون الكفار انهم مهتدون. يظنون يقول لا بالعكس انا - 00:24:55
ترتاح ما ارتاح فيه شقاء داخل لكن يقول انا ماني مرتاح كذا وانا افعل يظن انه كما قال الله سبحانه وتعالى قال افمن بين له سوء عمله فرآه حسنا. يظن ان هذا هو احسن شيء. ويحسبون انهم مهتدون. ثم قال هذه الدنيا - 00:25:25
الى متى؟ قال حتى اذا جاءنا اذا مات ولقي ربه حتى اذا جاءنا وجاء يوم القيامة قال يا ليت بيني وبينك يعني القريب شيطان لان الشيطان معه حتى في قبره ولما يخرج يأتي عنده معه اذا التفت - 00:25:45
وجد الشيطان يوم القيامة ماذا يقول؟ يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين انت انت سيء بئس القرين ليت وبينك بعد المشرقين لكن لا اراك ابدا بعد المشرقين يعني ما بين المغرب والمشرق على الارض يطلق المغرب والمشرق مشرقين - 00:26:05
يقال المشرقين وهذه استعمال العرب مثلا يقول لك الاسودان ما هما؟ الماء والتمر احسنت السودان طيب والاحمران؟ ها؟ الدهب والفندق وهكذا العرب تستعمل يقول لك مثلا العمرين منهما؟ العمرين ابو بكر وعمر شوف قال عمرين - 00:26:25
هذا قال يا ليت بيني وبينك يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين يعني بعد المشرق والمغرب يعني المشرق واحد كيف يقول المشرقين؟ اذا متقابلين فبئس القرين قال الله سبحانه وتعالى ولن ينفعكم اليوم - 00:26:55
ايها الكفار اذ ظلمتم ما ينفعكم. اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. مشتركون من هم القرناء واهل الكفر كلهم في عذاب جهنم. كلهم يشتركون انكم كلكم جميعا العذاب مشتركون. كفر وضلال وعدم استجابة للحق. يقيض الله لهم في الدنيا شياطين تظلهم - 00:27:15
وفي الاخر يجتمعون هم وشياطين في نار جهنم. ثم سبحانه وتعالى يلفت النظر الى ان الذي يملك الهداية هو الله حتى النبي صلى الله عليه وسلم ما يملك الهداية وانما عليه ماذا؟ البلاغ. اسمع يقول افانت تسمع الصم يا محمد وانت - 00:27:45
ايها الداعية تستطيع ان تسمع الاصم اصم ما يسمع كيف تسمعه؟ تنادي في اذنه ما يسمع اصم يقول انت تسمعي افا انت تسمع الصم؟ او تهدي العمي؟ ما تهديه الاعمى ما يفسد. خلاص كيف تجعله يفسد؟ ما يبصر. لانه يقول - 00:28:05
من كان في ضلال مبين ايضا الذي في ضلال لا يهتدي ولا يعرف طريق الخير ما تملكه انت ما تستطيع ان تهديه الا اذا اراد الله هدايته. يقول شف قال هذي كلها ما تملكها انت. وانما عليك البلاغ والحساب على الله والهداية - 00:28:25
هيا بيد الله انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. قال هنا فاما نذهبن بك يا محمد يعني نستطيع ان نذهب بك اما بخروجك من مكة او بالموت او باي طريقة نذهبن بك فان منهم - 00:28:45

منتقمون وسننتقم منهم لكونهم لم يقبلوا ولم يرضوا بدعوة الاسلام الله ينتقم من اعدائه هؤلاء اعداء الله فان منهم منتقون. او نرينك الذي وعدناهم. يعني انت تبقى عندهم لكن نرينك الذي وعدناهم. ما الذي وعدهم - 00:29:05

والله وعدنا الله بنزول العذاب. قال او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون. يعني قادرون على ان ننزل العذاب. اذا النتيجة ما هي؟ اذا كان الامر لله في الهداية والامر لله ان ان اراد ان ينتقم او - 00:29:25

او يعذب اذا الواجب على النبي صلى الله عليه وسلم ما هو؟ الدعوة الى الله والنصح والنذارة وايضا امر اخر ان يتمسك هو واصحابه بدعوة التوحيد. قال فاستمسك بالذي اوحي اليك القرآن - 00:29:45

انك على صراط مستقيم. اثبت والقرآن يثبتك. تمسك بالقرآن. القرآن يثبتك. وهذا ينبغي لنا ان نفهم ايضا جميعا ان كل ما تزداد انت علاقتك بالقرآن الكريم يكون ذلك ثباتا لك على الحق. ثباتا لك تمسك بالقرآن اقرأ القرآن عش - 00:30:05

اسمع القرآن تدبر القرآن استمسك بالذي اوحي اليك هذا قرآن اوحي الى النبي واوحي الى امته انا وانت والثاني يعطي القرآن حقه في التلاوة والتدبر والتمسك باوامره والبعد عن نواهيه. استمسك بالذي اوحي اليك. ثبات لك على الصراط المستقيم - 00:30:25

يثبتكم الله على الصراط ثم قال وهذا القرآن ايضا قال وانه لذكر لك ولقومك هذا القرآن ذكر ما معنى ذكر هنا؟ اي احسنت شرف الذكر هنا لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم فيه شرفكم ومكانتكم ورفعتكم. قال وانه لذكر لك - 00:30:45

ولقومك يقول هذا القرآن شرف لك ولقومك وفي نفس الوقت لا يغيب عنا المعنى الاخر انه تذكير ومواعظ كما انه شرف تذكير ومواعظ. قال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. كل انسان سيسأل عن القرآن - 00:31:15

القرآن حجة لك او عليك. القرآن يشفع لاصحابه لا يشفع للناس كلهم. القرآن يشفع قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. من هم اصحابه؟ الذين يتلونه بالليل والنهار. متمسكون به - 00:31:35

اما الذي هجر القرآن ولا يتمسك بالقرآن ليس شريعا له. شف قال وسوف تسألون كل انسان سيسأل ماذا قدم؟ وماذا وما موقفه من القرآن؟ وما مكانة القرآن عنده؟ القرآن حجة لك او عليك؟ قال - 00:31:55

وسوف تسألون ثم قال سبحانه وتعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا. يقول اسأل اسأل الرسل الذين ارسلناهم قبلك. هل جعلنا من دون الرحمن الهة؟ يعبدون هل هناك الة - 00:32:15

من دون الله كما يدعي قومك وكما يدعي اهل مكة الذين يعبدون الاصنام ويقولون تقربنا الى الله زلفا. اسأل الرسل السابقون اسأل الرسل السابقين. هل كيف يسألهم الرسول؟ كيف الرسول يسأل الانبياء السابقين وهو ما حضر عندهم. قد ماتوا كيف يسألون؟ كيف الله يقول اسأل من - 00:32:35

ارسلنا من قبلك كيف كيف يروح كيف يذهب الى نوح ويسأله؟ والى هود والى صالح. عجيب كيف؟ من يجيب كيف يسألهم؟ نقول نقول هذه الاية ذكر اهل التفسير انها نزلت في بيت المقدس - 00:32:55

متى في ليلة الاسراء والمعراج؟ وان الله سبحانه وتعالى بعث ارواح الانبياء. وصلى يوم النبي صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس صلى بالانبياء. ولذلك قال واسأل واسأل من ارسلنا واسأل - 00:33:15

قال واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون مما جاء. حتى لو لم يسألهم نواجه مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم يعرف معرفة تامة. ويعرف اخلاقهم ويعرف اه عقيدتهم والقرآن بين - 00:33:35

عقيدة ابراهيم يدعو الى شيء. نوح يدعو الى اي شيء. صالح يدعو الى اي شيء. كلهم يقولون لاقوامهم اعبدوا الله ما لكم من اله اهن غيره. فسؤاله واضح قال واسأل من ارسلنا من قبلكم رسلا اجعلنا من دون الرحمن الهة - 00:33:55

ثم ذكر سبحانه وتعالى التأكيد على ذكر الرسل السابقين ساق لك قصة من ماذا؟ قصة موسى عليه السلام ارسله الله واسمع ماذا ماذا فعل موسى لما ارسله الله؟ قال الله عز وجل ولقد ارسلنا موسى باياتنا اعطاه الله الايات والمعجزات - 00:34:15

كاليد كالعصا وغيرها. تسع ولقد اتينا موسى تسع ايات. باياتنا الى فرعون وملأه. جاءهم فقال لهم ماذا؟ موسى لما جاء الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب العالمين وجاءهم بالتوحيد وعبادة الله وترك الافساد في الارض فلما جاء - 00:34:35

باياتنا الواضحات الدالة على صدق دعوته اذا هم منها يضحكون استهزاء وسخرية يضحكون فكن على موسى وعلى اياته ما بعث الله الا انت يا موسى ما هذه الايات؟ انت وش الايات؟ تلقي العصا فتنقلب حية - 00:34:55

وتخرج يدك وتخرج بيظاء يا موسى هذا سحر بدأ يظحكون هذا سحر نعرف السحر نحن نأتيك بالسحرة التي تغلبك فبدأوا يظحكون ويستهزئون هنا وهم يعلمون ان موسى جاء بالحق لا بالسحر. ولذلك قال الله عز وجل وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها. كل ما - 00:35:15

في اية الاتي التي تليها اعظم منها من اختها. ولكنهم لم يقتنعوا ارسل الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم خمس ايات متتالية لم يقتنعوا بها. ولذلك قال الله عز وجل واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون - 00:35:35

انزل الله عليهم الرجس والعذاب والمحن ولم ولقد اخذنا الة فرعون بالسنين ونقص من الثمرات وكلها لم يقبلوا بها. قال وقالوا يا ايها الساحر شف استهزاء وسخرية حتى الان وقت الشدة - 00:35:55

ونزول البلاء يستهزؤون بموسى. يقول يا ايها الساحر يا ايها الساحر ادع لنا ربك وبعض المفسرين يقول السائل هنا العالم الماهر يعني كأنهم يسلمون لهم يقولون انت عندك علم وعندك مهارة. يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما - 00:36:15

اذا عندك اننا لمهتدون. في اية اخرى قال لان كشفت عنا العذاب ها اننا لمهتدون. فلما كشفنا عن بعد ورفع الله عنه البلاء لعلهم يرجعون. اذا هم يمكثون يرجعون الى الى ما هم عليه من الشرك والكفر. والنتيجة اغرقهم - 00:36:35

ولذلك اسمع ماذا حتى نختم هذا المجلس قال فرعون هذا فرعون الان يفتخر يفتخر ويستهزأ بموسى ويستهزأ بموسى ومن معه. ونادى فرعون في قومه بدأ ينادي. نادي ماذا تقول؟ قال يا قوم اليس لي ملك - 00:36:55

مصر انا املك مصر وموسى ما يملك شيء. اليس لي ملك مصر؟ هو يستخف قومه حتى يطيعوه. ويستخف الجهلة اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي لانه بدأ يأخذ من نهر النيل انهارا تجري تجري تحت قصره - 00:37:15

يقول انظروا الى الانهار تجري من تحتي وانا املك مصر كلها تجري من تحتي افلا تبصرون اين اعينكم ما تشوفون كيف انا انا في ملك وموسى لا يملك شيء؟ ام انا خير من هذا الذي هو مهيب؟ يعني موسى هذا مهيب ما عنده - 00:37:35

فقير ولا يملك شيء مهين ولا يكاد يبين حتى الكلام ما يصلح لانه فيه عقدة واحلل عقدة من لسانه حتى كلامه غير واضح. ولا يملك شيء. انا خير لهذا. على الاقل لو كان رسولا من عند الله هذا موسى لولا القي عليه - 00:37:55

يظن هذي نظرة شوف النظرة القاصرة النظرة الدنيوية. يقول ليش موسى ما اعطاه الله اسرة؟ يعني يعني اذا اعطاه الله اسورة تؤمن؟ يقول ام انس قال فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين يقول لو كان معه لو كان - 00:38:15

ذهب واشهر بين يديه يعني الذي ردك يا فرعون هو بس وجود الاسورة؟ اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة حتى يأتي بالملائكة سنين فاستخف قومه. خف عقولهم فاتبعوه وصدقوا فاستخف قومه فاطاعوه. انهم كانوا - 00:38:35

قوما فاسقين لان لهم مصالح وهم فسقة لا يبون الخير فاسقين فلما اسفونا اغظبونا شف الاسف هنا معناه الغضب. ليس للاسف في حق البشر الاسى الحزن. الحزن ولما قال ولما رجع موسى الى قومه غضبانا اسفا ويعقوب يقول يا اسف على يوسف هذا حزن. هنا لا ليس الله لا يحزن - 00:38:55

ولا يصيب الله بالحزن. هنا معناه الغضب. فلما اسفونا اغضبونا النتيجة ما هي؟ انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين اغرقهم الله جميعا في في اليم اغرقناهم اجمعين. فجعلناهم سلفا ومثلا عبرة للاخرين للامم التي تأتي يعرفون ما الذي جرى لفرعون وما الذي جرى لموسى؟ انجى الله موسى معه - 00:39:25

انه دخل في عمق البحر هو وقومه انجاهم الله واطبق على فرعون ومن معه البحر حتى ماتوا واغرقوا جميعا الى نار جهنم الى نار جهنم نقف عند هذا القدر ونكتفي به حقيقة ايات عظيمة مرت - 00:39:55

تأملناها تدبرناها من بداية من قصة ابراهيم وموقفه من قومه ودعوته الى التوحيد ثم بيان الدنيا وزخرفها وموقف هؤلاء من الدنيا وانها لا تساوي عند الله جناح بعوضة ثم ما يسلط على هؤلاء الاعداء - 00:40:15

الذين يعرضون عن طاعة الله من مما يشترط الله عليهم من الشياطين التي التي تؤزهم ازا ثم بيان دعوة موسى عليه السلام وموقف فرعون قوم منها هذا ما مر معنا نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:40:35

وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:40:55